جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

الأستاذ : عمر بوصبيع

المادة : الحضارة الرومانية – محاضرات-

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص : تاريخ الحضارات القديمة

السنة الجامعية: 2022/2021

السداسي : الثالث

المحاضـرة السادســـــــــــة

روما خلال العصر الملكي

يتحدث المؤرخ الروماني تيتوس ليفيوس (Titus Live) عن سبعة ملوك حكموا روما خلال الفترة الممتدة من 753 إلى 509 ق.م، حين أطيح بالملكية وحل محلها نظام جديد هو النظام الجمهوري وهؤلاء الملوك السبعة هم على التوالي:

1- **رومولوس** (753-716 ق.م) مؤسس مدينة روما والجد المباشر للرومان الذي سميت المدينة باسمه واشتق الرومان نسبة اسمهم منه (سبق الحديث عنه).

2- **نوما بومبيليوس Numa Pompilius** (715 – 673 ق.م) حكم روما بعد الاختفاء الاسطوري لرومولوس، وهو حكيم من حكماء السابين الذين تعايشوا مع الرومان بعد أن ربطتهم صلة القربى والمصاهرة، كان عالِمًا بقوانين عصره وملما بأمور الدين والعقيدة والحياة اليومية. يذكر عنه أنه بنى معبدًا للإله جانوس (يانوس) الذي يصور برأس ذات وجهين ليعبر عن نهايات شيء مضى، وبدايات أمر جديد، فهو يمثل اليوم أو الأسبوع أو العام الجديد (من هنا اتخذ شهر يناير في بداية العام اسم الرب يانوس). عرف عنه أنه زرع الخوف من الآلهة في نفوس رعيته واهتم بأمور العبادة والعقيدة وخصص كهنة لمعبد جوبيتير (كبير آلهة الرومان) ومارس (إله الحرب) وكويرينوس (كبير آلهة السابين وإله الحرب عندهم)، كما أنه اختار كاهنات من العذارى للحفاظ على جذوة النار المقدسة الخاصة بالربة فيستا – ربة الموقد – مشتعلة.

3- **تولوس هوستيليوس Tulus Hostilius** (672-641 ق.م):

كان ملكا محاربا جسورا فاق رومولوس في نزعته نحو الحرب، عُرِفَ عنه أنه شن حربا على ألبا لونجا المستوطنة الرئيسية في إقليم اللاتيوم. أدت في النهاية إلى تدميرها وإسكان أهلها في روما.

4- أنكوس ماركيوس Ancus Marcius (640-617 ق.م).

اشتهر بميله للسلام، لذلك شن البلاتين غارات على الرومان وتحرشوا بجنودهم مما أدى إلى نشوب حرب انتصر فيها الملك أنكوس الذي لم يفرغ من القتال لحماية شعبه رغم ميله للسلم، وقد غزا أنكوس مدن لاتيوم الواقعة بين روما والبحر، ومنح رجالاتها البارزين حق المواطنة الرومانية، وسمح لمن يرغب منهم بالإقامة في روما فوق تل اللأفنتين (Aventin).

5- تاركينيوس بريسكوس Tarquinius Priscus (616- 579 ق. م): هو نبيل أتروري من مدينة تاركوني Tarquini الأتورية، وفد إلى روما واستقر بها في عهد آنكوس ماركيوس، عرف بالشجاعة والكرم والسخاء، فذاع صيته في روما بفضل هذه الخصال، وصار معروفا للملك أنكوس الذي جعله وصيا على أولاده، ولما توفي خلفه تاركينيوس برسيكوس، قام هذا الملك بغزو عدد من المدن اللاتينية، وحين فرغ من الحرب أقام معبدا لجوبيتير فوق تل الكابيتول، ثم شرع في بناء حلقة كبرى للسباقات، وكان يخطط لإنشاء أعمال أخرى، ولكنه أغتيل على يد رجلين من الرعاة، أستأجرهما لهذا الغرض أبناء الملك السابق أنكوس ماركيوس.

6- سرفيليوس توليوس Servilius Tullius (578-535 ق.م).

كان مقربا من تاركينيوس بريسكوس، وحين تولى أحاط روما بخندق وسور، وهكذا ربط المدينة وتلالها بسياج دفاعي مترابط ومتكامل. وقد اعتقد الرومان أنه هو الذي قسم جموع الشعب إلى فئات وطبقات حسب مقدار الثروة وليس حسب العشائر كما كان الحال من قبل ذلك، وكان على قمة هذا التقسيم -حسب درجة الثراء- الفرسان أو الخيالة (Chevaliers) وكانت ثروة الفرد منهم تؤهله لاقتناء فرس بعتاده الحربي.

7- لوكيوس تاركينيوس أو تاركنيوس سوبوربوس (Tarquinius Superbus) (534-510 ق.م).

قتل سرفيليوس توليوس والد زوجته واستولى على العرش، ولكن الناس سرعان ما نعتوه بلقب سوبوربوس Suberbus، أي المغرور أو المتغطرس من جراء أفعاله العنيفة المتجبرة، فقد قام بقتل أعضاء السيناتو الذين أبدوا تعاطفا وميلا للملك السابق، كما تخلص بالقتل أو النفي ومصادرة الأملاك ممن شك فيهم أو من أبغضهم من المواطنين، وكان يقوم بشن الحروب وإبرام اتفاقيات السلام والمعاهدات وفق رغبته، وكان يقوم بحرقها متى أراد. ورغم أنه قوى مكانة روما بين المدن اللاتينية إلا أنه شوه هذا النجاح حين كان يرتكب أحط الأفعال، وهو ما جعل الناس يكنون له الكراهية ولا يثقون به، ولذلك حين عاد الملك من احدى المعارك الخارجية وجد أبواب روما مؤصدة في وجهه، هو وأسرته، وأقسم الناس على ألا يحكمهم ملك بعد ذلك اعتبارا من عام 510 ق. م.